Distribution: Restricted | EB 2005/84/R.7 | 14 April2005
Original: English | البند 7(ب) من جدول الأعمال | Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الرابعة والثمانون

روما، 18 – 20 أبريل/نيسان 2005

تقرير رئيس لجنة التقييم عن دورتها التاسعة والثلاثين

1 - يغطي هذا التقرير مداولات الدورة التاسعة والثلاثين للجنة التقييم التي انعقدت في 11 أبريل/نيسان 2005. وحضرها سائر الأعضاء باستثناء آيرلندا. رحب رئيس اللجنة بالسيد فلاديمير هيرنانديز لارا الذي مثل المكسيك بصفته العضو الجديد الذي يحل محل البرازيل. وشارك ممثلون من مصر والسويد في الدورة بصفة مراقبين. وحضر المداولات عدد من موظفي الصندوق منهم مساعد الرئيس لدائرة إدارة البرامج ومدير مكتب التقييم ومديرة شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ومديرة دائرة السياسات. وكانت البنود التالية على جدول الأعمال: (i) تقرير عن أداء الحافظة مع تعليقات مكتب التقييم على التقرير؛ (ii) تقييم البرنامج القطري لمصر؛ (iii) مسائل أخرى.

2 - **تقرير اللجنة عن أداء الحافظة وتعليقات مكتب التقييم.** ناقشت اللجنة تقرير أداء الحافظة المقدم من دائرة إدارة البرامج وتعليقات مكتب التقييم على الوثيقة ذاتها. وقدمت إدارة دائرة البرامج الوثيقة مشددة على بعض بيانات الأداء الرئيسية التي يجري رصدها لضمان فعالية إدارة الحافظة. وقد تم رفع عدد المؤشرات المدرجة في التقرير وأضيفت معلومات عن العمليات الجارية على نطاق المؤسسة ككل من أجل توفير تقدير شامل للطريقة التي تتم فيها إدارة الحافظة. وبين التقرير المجالات التي أدخلت تحسينات عليها وتلك التي تحتاج إلى مزيد من الجهود التي قرر تنفيذها. وبتحديد أدق، سيجري العمل خلال هذا العام من أجل تعزيز نظام التقييم الذاتي لدائرة إدارة البرامج مثل تقارير إنجاز المشروعات ونظام إدارة النتائج والأثر بما يسمح بمقارنة بيانات الأداء الصادرة عن دائرة إدارة البرامج مع تلك التي يتم التوصل إليها من خلال التقييم المستقل من جانب مكتب التقييم.

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتقييد طلب النسخ الإضافية.

3 - شدد مكتب التقييم أيضاً على أهمية التقرير كأداة من أدوات الإدارة يتطلب إعطاء بيانات مفصلة ومجموعة من توصيات العمل المرتبة والمصنفة حسب الأولوية واستجابة إدارية واضحة للملاحظات التي ترد في التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها، عملاً بطلب المجلس التنفيذي في دورته الثانية والثمانين.

4 - ركزت اللجنة في مناقشتها لتقرير أداء الحافظة بشكل رئيسي على المسائل المتعلقة بالمنهجية.

5 - عبرت لجنة التقييم عن تقديرها لتقرير أداء الحافظة لأنه يفوق في جودته كل تقارير استعراض الحافظة السابقة. فهو يقدم عرضاً شاملاً ومفصلاً لبرنامج أنشطة الصندوق الجارية على نطاق عريض من المؤشرات وهو مصدر خصب للمعلومات من شأنه أن يصبح بمثابة الذاكرة المؤسسية بشأن أداء الحافظة عام 2004. إلا أن اللجنة وجدت أن التقرير في سعيه لكي يكون شاملاً أفرط في التفاصيل وتناول قضايا كان من الأفضل أن تترك لمحافل أخرى ولاسيما استجابة الصندوق للمسائل التي يثيرها التقييم الخارجي المستقل. ووجدت لجنة التقييم أن ضمان التساوق والجودة يستدعي قيام إدارة الصندوق بمراجعة معايير إعداد التقارير بما في ذلك وضع خطوط عريضة لبنية تقرير أداء الحافظة ومضمونه آخذة بعين الاعتبار تعليقات لجنة التقييم وتوصيات مكتب التقييم. وينبغي عند القيام بذلك التأكد من وضع بيانات أداء الحافظة في سياق الإطار الاستراتيجي للصندوق لبيان أداء الحافظة مقابل الأهداف الاستراتيجية للصندوق.

6 - ومع أن لجنة التقييم وجدت أن تقرير أداء الحافظة استجاب بعض الشيء للمسائل التي أثارها التقرير السنوي لنتائج عمليات الصندوق وأثرها فإنها رأت أنه ينبغي تعزيز التقرير بهذا الخصوص. وأقرت اللجنة بأن توقيت التقريرين – قدم التقرير السنوي لنتائج عمليات الصندوق وأثرها في سبتمبر/أيلول من السنة السابقة، بينما أعد تقرير أداء الحافظة في يناير/كانون الثاني – فبراير/شباط من السنة اللاحقة – جعل تقديم تقرير كامل عن التنفيذ في هذه المرحلة أمراً مستحيلاً. واتفق على أن المكان المناسب لبعض المسائل التي يثيرها التقرير السنوي ومنها مسألة الاستهداف الهامة (أي التحديد الواضح للمجموعة المستفيدة من الصندوق) أو مشاركة الصندوق في حوار السياسات (أي إضافة تجربة الصندوق ومعلوماته الراهنة عن احتياجات فقراء الريف إلى الحوار الدائر بشأن السياسات التي تؤثر على حياتهم) هي في محفل غير التقرير عن الحافظة. ووجدت اللجنة أنه مع أن إدارة الصندوق (دائرة إدارة البرامج ودائرة الشؤون الخارجية) قد بيَّنت أنها تعالج هذه المسائل من خلال عملية تطوير للسياسات، فإن اللجنة كانت تتمنى مع ذلك أن تقوم الإدارة بتقديم تقرير عن هذه المبادرات والعمليات التي نفذت استجابة للمسائل التي تثار في التقرير السنوي لنتائج عمليات الصندوق وأثرها. لأن من شأن هذه المعلومات أن تثري مداولات المجلس التنفيذي.

7 - وأشادت لجنة التقييم بمكتب التقييم لحسن إعداده للتعليقات التي تؤيدها بالكامل. فمكتب التقييم قدم تحليلاً واضحاً لتقرير أداء الحافظة وقدم اقتراحات مفيدة وبناءة بشأن التحسينات التي يمكن إدخالها على التقرير وعبَّر عن شواغل تشاركه اللجنة فيها. وقررت اللجنة أن تعرض كامل تعليقات مكتب التقييم على المجلس التنفيذي ليطلع عليها الأعضاء. ولهذه الغاية تم إدراج تعليقات مكتب التقييم كملحق بتقرير الرئيس هذا.

8 - **تقييم البرنامج القطري لمصر.** قدم مكتب التقييم عرضاً موجزاً لتقييم البرنامج القطري لمصر وشدد على النتائج والتوصيات الرئيسية المستخلصة من التقييم. وأثنت اللجنة على مكتب التقييم لجودة التقييم وعبرت عن اتفاقها

العام مع الخطوط العريضة للتحليل ومع التوصيات المدرجة في التقرير. ولاحظت اللجنة أن الاتفاق عند نهاية التقييم المتعلق بتقييم البرنامج القطري هو قيد الاستكمال بتنسيق وثيق مع دائرة إدارة البرامج والحكومة والشركاء الآخرين المعنيين.

9- أثبت تقييم البرنامج القطري أن تعاون الصندوق في مجال التنمية في مصر وثيق الصلة باحتياجات البلد والفقراء. ومع ذلك، عبَّرت اللجنة عن قلقها بشأن الأثر المحدود الذي تم إنجازه في تحسين السبل المعيشية لأشد الناس فقراً في المناطق الريفية وبشأن قلة احتمالات الاستدامة التي اتفق فيما يخصها على ضرورة بذل جهود كبيرة من أجل استقصاء الطرق والوسائل الكفيلة بضمان تلقي فقراء الريف للإعانات بعد إغلاق المشروع.

10- استحوذت مسألة استهداف الفقر على اهتمام شديد خلال المداولات ورأت اللجنة في هذا الخصوص أن على إدارة الصندوق أن تحدد على وجه الاستعجال سياستها الخاصة بالاستهداف وأن تطور، على وجه الخصوص، مفهوماً مشتركاً على صعيد المؤسسة للمجموعة المستفيدة التي ينبغي أن تكون المستفيدين الأساسيين من مساعدات الصندوق. وفي إطار مسألة الاستهداف عبَّرت اللجنة عن انشغالها لأن الأثر على المعدمين وعلى النساء كان قليلاً ولأن معظم المشروعات تركزت في الوجه القبلي من مصر حيث معدلات الفقر الريفي قليلة. ورحبت اللجنة بموافقة دائرة إدارة البرامج على إيلاء الاعتبار اللازم أيضاً لاعتماد أنسب طرق الاستهداف الجغرافي عند وضع وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية الجديدة لمصر.

11- شددت اللجنة على ضرورة تعديل المشروعات الجارية التي يمولها الصندوق في مصر وخارجها أثناء التنفيذ وحسب الاقتضاء لضمان تساوقها مع سياسات الصندوق (مثل سياسة الصندوق بشأن التمويل الريفي في حالة مصر) التي قد يعتمدها المجلس التنفيذي بعد بدء نفاذ المشروعات المعنية. وسيضمن هذا تساوق كل المشروعات التي يساعدها الصندوق مع آخر النهج الإنمائية التي يروجها الصندوق والمتفق عليها مع المجلس. وينطوي هذا التدبير على أهمية خاصة بالنسبة للمشروعات الجارية التي ما زال أمامها عدة سنوات من التنفيذ.

12- وُجِّه انتباه اللجنة إلى أن التركيز كان ينصب في الماضي على عناصر "العتاد" (تنمية البنى الأساسية وتعزيز الإنتاج الزراعي، مثلاً) أكثر منه على أنشطة "البرمجيات" (الترويج للنهج التشاركية وتعزيز المساواة بين الجنسين وبناء قدرات المؤسسات المحلية). وبهذا الخصوص وافقت دائرة إدارة البرامج على أن يحافظ في وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية القادمة التي هي قيد الإعداد على توازن أنسب في حافظة مصر بين الأنشطة الإنتاجية من جهة وتنمية رأس المال الاجتماعي والتمكين من جهة أخرى.

13- اهتمت اللجنة أيضاً بدور الصندوق في حوار السياسات لا سيما في بلد كبير كمصر. وشدد الأعضاء على ضرورة تحديد ما الذي يستطيع الصندوق أن يقدمه وكيف يمكنه أن يشارك في حوار السياسات الجاري على الصعيد القطري. وذكر كل من مكتب التقييم ودائرة إدارة البرامج في هذا الشأن أنه على الرغم من أن الموارد المالية التي يقدمها الصندوق محدودة مقارنة بغيره من المنظمات الثنائية ومتعددة الأطراف، فإن له دوراً هاماً في تشجيع السياسات

المناصرة للفقراء استناداً إلى تجاربه في العمل في المناطق الهامشية ومع فقراء الريف المهمشين. وفضلاً عن هذا فإن الصندوق يوجه جهوده نحو تمكين فقراء الريف من التعبير عن شواغلهم السياساتية على الصعيد المحلي. وشددت دائرة إدارة البرامج، ختاماً، على أن مصر قد أدرجت في البرنامج التجريبي للحضور الميداني مما سيتيح فرصة إضافية لتعريف واضعي السياسات وصانعي القرارات ضمن الحكومة ولدى شركاء التنمية على حد سواء بالشواغل الرئيسية للأسر الفقيرة التي تعيش في المناطق الريفية.

14- **مسائل أخرى.** تمت مناقشة ثلاث مسائل في إطار هذا البند من جدول الأعمال. أولاً، وافقت اللجنة، استناداً إلى اقتراح من مكتب التقييم، على القيام بزيارتها المقررة إلى المكسيك المتصلة بتقييم البرنامج القطري في الفترة من 24 إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2005. وستشمل الزيارة ما يلي: (أ) زيارة إلى مشروع يموله الصندوق في المكسيك لتزويد أعضاء اللجنة بفرصة للاطلاع على أنشطة المشروع على الأرض ولعقد مناقشات مع المستفيدين والأطراف ذات المصلحة؛ (ب) المشاركة في المائدة المستديرة الوطنية بشأن تقييم البرنامج القطري.

15- ثانياً، أعلم مكتب التقييم اللجنة بالاجتماع السنوي القادم لفريق الأمم المتحدة للتقييم في روما الذي ستستضيفه مشاركةً منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في الفترة من 27 إلى 29 أبريل/نيسان 2005. ويقوم مكتب التقييم حالياً بالتشاور مع أمانة فريق الأمم المتحدة للتقييم باستقصاء إمكانية دعوة من يهمهم الأمر من أعضاء لجنة التقييم لحضور الاجتماع. وسيقوم مكتب التقييم بإعلام الأعضاء بهذا الخصوص خلال الأيام القادمة وسيزودهم بالوثائق ذات الصلة ليستعرضوها ويطلعوا عليها.

16- وختاماً، أحاطت اللجنة علماً بأن مكتب التقييم، وفق توقعات برنامج عمله وميزانيته لعام 2005، أنهى مؤخراً المرحلة الثانية من اتفاق الشراكة في التقييم مع الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون الذي ستكون مدته ثلاث سنوات تنتهي عام 2007 والذي ينطوي على مساهمة بمنحة لمكتب التقييم قدرها 1.5 مليون فرنك سويسري ستستخدم لتكميل ميزانية المكتب لتمويل أنشطة إضافية وتجريبية من النوع الذي من شأنه أن يشجع التعلم الإضافي وتعزيز الشراكات من خلال التقييم (أي عقد حلقات عمل تقييمية موسعة تتيح الحوار بين الأطراف المتعددة ذات المصلحة حول قضايا التقييم وتنظيم بحوث أولية بشأن تقييمات مختارة وتجريب نهج اتصالية خاصة). وستكون كل الأنشطة التي تمول من هذه الموارد جزءاً من الأولويات السنوية لمكتب التقييم وستدرج في برنامج عمل الإدارة، على النحو الذي يقره المجلس التنفيذي.

ملحق

Distribution:	Restricted	**EC 2005/39/W.P.3**	22 March 2005
Original:	English	**البند 3 من جدول الأعمال**	Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

لجنة التقييم – الدورة التاسعة والثلاثون

روما، 8 أبريل/نيسان 2005

مكتب التقييم في الصندوق
تعليقات على تقرير أداء الحافظة

أولاً – مقدمة

1 – اعتمد المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والثمانين الاختصاصات والقواعد الإجرائية الجديدة للجنة التقييم التابعة للمجلس التنفيذي، وَسَّع بها مهمة لجنة التقييم لتشمل، في جملة أمور، استعراض تقرير أداء الحافظة (الذي كان سابقاً يعرف باسم: التقرير المرحلي عن حافظة المشروعات)، الذي تقدمه إدارة الصندوق سنوياً إلى المجلس التنفيذي وتعليقات مكتب التقييم عليه. وتتضمن هذه الوثيقة تعليقات مكتب التقييم على تقرير أداء الحافظة لعام 2005.

2 – تم تغيير تقرير أداء الحافظة مقارنةً بما كان عليه في السنوات الماضية، فهو يحتوي الآن على قدر كبير من المعلومات عن الأثر المُراد تحقيقُه من الحافظة ويبرز عدداً من القضايا الحساسة التي تحتاج إلى معالجة. ويوفر التقرير استكمالاً للمعلومات عن عمليات للصندوق بأسره أُدخِلَت لتحسين إدارة الحافظة وأدائها. ومما يذكر، في الوقت نفسه، أن تقرير أداء الحافظة – باعتراف التقرير نفسه – عمل مرحلي ويتم تهذيبه إلى جانب تحسينات في نظام إدارة نتائج عمليات الصندوق وأثرها. وتهدف تعليقات مكتب التقييم إلى المساهمة في عملية التحسين المستمر هذه، وزيادة فائدة التقرير كأداة إدارة تساند القرارات التي تتخذها الإدارة العليا والمجلس.

3 - تركز تعليقات مكتب التقييم على ثلاثة مجالات في تقرير أداء الحافظة، وهي:

(i) هيكل ومنهجية تقرير أداء الحافظة للتحقق مما إذا كانت المعلومات الواردة فيه دقيقة ومقدمة بوضوح وبطريقة يسهل معها فهم هذه المعلومات؛

(ii) ملاءمة التوصيات الواردة في تقرير أداء الحافظة، أي إن كان قد تم تعيين تدابير ملائمة رداً على القضايا المثارة في التقرير واقتراح إجراءات قابلة للتنفيذ؛

(iii) إلى أي مدىً يشكِّل التقرير رداً من الإدارة على النتائج التي توصَّل إليها التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها.

ثانياً - الهيكل والمنهجية

4 - شكَّل تقرير أداء الحافظة خطوة هامة في الاتجاه الصحيح من حيث إنه يغطي نفس مجالات الأثر التي يغطيها التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها، وقيل إنه يهدف إلى تحقيق مزيد من التقدم في هذا الاتجاه. وستؤدي هذه الخطوة إلى المواءمة بين نظامي الرصد والتقييم من قبل دائرة إدارة البرامج والتقييم المستقل الذي يقوم به مكتب التقييم، وتجعل النتائج الواردة في التقرير عن مجالات الأثر الستة قابلة للمقارنة. ويتفق تعزيز هذا التنسيق الداخلي في الصندوق مع جهود مماثلة تقوم باتخاذها مؤسسات تمويل دولية أخرى في هذا الميدان من ميادين العمل.

5 - وللبناء على هذا الاتجاه الإيجابي، يوصي مكتب التقييم بأن يقدم تقرير أداء الحافظة لعام 2006 معلومات إضافية عن هدفه الإجمالي، ومصادر بياناته، والأدوات والمؤشرات المستخدمة في العملية، وأن يؤيد استنتاجاته وتوصياته. ويمكن تحقيق هذه الأشياء بتوفير ما يلي:

(i) إعطاء بيان أوضح عن هدف التقرير، وينبغي أن يكون هذا الهدف ذا شقين: (أ) إعطاء الإدارة العليا والمجلس التنفيذي بيانات تمكِّنهما من اتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين أداء الحافظة؛ (ب) إعطاء ردٍّ من الإدارة على النتائج التي توصَّل إليها التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها؛

(ii) رسم بياني يوضح المصادر المستخدمة في إنتاج تقرير أداء الحافظة، مثل تقارير وضع المشروعات، وتقارير إنجاز المشروعات، وتقارير الخطورة التي تتعرض لها المشروعات، وصحائف المعلومات عن البرامج القطرية، إلخ.؛

(iii) تعريفات المؤشرات المستخدمة في تقدير نوعية الحافظة وقت الدخول، والخطورة التي تتعرض لها الحافظة، ومؤشرات الأثر، بما في ذلك نطاقات التقييم؛

(iv) تفسير أي اختلافات بين مؤشرات مكتب التقييم ونظامه للتقييم ومؤشرات دائرة إدارة البرامج ونظامها للتقييم؛

ملحق

(v) المؤشرات التي تستخدمها الجهات المستخدمة في المقارنة (منها، مثلاً، مؤسسات التمويل الدولية الأخرى) التي تنتج تقارير سنوية عن أداء حافظاتها، ومقارنة هذه المؤشرات بالمؤشرات المستخدمة في تقرير أداء الحافظة.

6 - يتضمن تقرير أداء الحافظة ثروة من المعلومات ويقدم تفاصيل كثيرة عن الحافظة، سواء من الناحية التقليدية (كأرقام الصرف والمصادقات، وإقفال المشروعات، وإلغائها)، أو من ناحية الأثر. وبينما توجد النقطة القوية لهذه التفاصيل في أنها تبرز القضايا الرئيسية التي تستدعي انتباه الإدارة العليا والمجلس التنفيذي لها، فإن هذا القدر من التفاصيل غامر. وينبغي أن يقدم التقرير في المستقبل مزيداً من الموجزات ومجاميع بيانات الأداء، إلى جانب المقارنة مع معلومات المؤشرات المعيارية المستمدة من تقييمات مستقلة ومن الجهات المقارنة، إذا ما أريدَ منها أن تكون مفيدة لصنّاع القرار. ويوصي مكتب التقييم بأن يتضمن تقرير أداء الحافظة في المستقبل ما يلي:

(i) تقديم بيانات مجمَّعة أكثر عن أداء الحافظة (بعضها موجود في ملحقات تقرير هذه السنة) ومؤشرات الأثر. وينبغي تقديمها في جداول ورسوم بيانية لتوضيح اتجاه البيانات (على مدى السنوات الخمس الماضية)، بما في ذلك تفسيرات للاتجاهات الملحوظة؛

(ii) زيادة استخدام تقارير إنجاز المشروعات بعد ضمان أنها تفي بالمعايير المرغوبة لتجميع معلومات عن مؤشرات الأثر، كما هي واردة في تقرير إنجاز المشروع؛

(iii) تقديم جدول يبين المقارنة بين الأداء المقدم عنه تقرير في نظام التقييم الذاتي المعمول به في الصندوق (المشروعات الراهنة المقدم عنها تقارير في تقارير وضع المشروعات، وكذلك المشروعات المنجزة المبلَّغ عنها في تقارير إنجاز المشروعات) وبين عمليات التقييم المستقل التي أجراها مكتب التقييم، لاسيما التقارير السنوية عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها، وتطوير مؤشر ومقياس متري لبيان 'الفصل التام' بين درجات نظام التقييم الذاتي ودرجات مكتب التقييم؛

(iv) وضع مؤشرات معيارية لأداء حافظة الصندوق مقابل مؤشرات أداء حافظات مؤسسات التمويل الدولية المقارنة، باستخدام البيانات المقدمة، كما هو مقترح في الفقرة 5 (v)؛

(v) إبراز وتفسير أداء الجوانب غير الاعتيادية، سواء منها أمثلة الممارسات الجيدة أو المجالات التي تتطلب تحسيناً وقرارات بشأن تدابير إصلاح؛

(vi) تقليل عدد الأمثلة التي تقدم أدلة قصصية والاكتفاء بالقليل منها الذي يوضح نقطة أظهرها تقديم بيانات مجمعة/موجزات؛

ملحق

ثالثاً– التوصيات

7 – يقدم تقرير أداء الحافظة في جميع أجزائه تقديراً صريحاً للضعف واقتراحات عديدة لتحسينات ينبغي إدخالها، وهذا ينبئ باستعداد الصندوق للعمل على تحسين عملياته. وبينما انعكس بعض التوصيات في الفصل الختامي، هناك عدد من التوصيات لم تُبرَز في ذلك الجزء، ولم تقدَّم بطريقة يمكن اتخاذ قرارات أو إجراءات بناءً على أساسها. لذلك يوصي مكتب التقييم بأن يفعل تقرير أداء الحافظة في المستقبل ما يلي:

(i) أن يفصل بين موجز الاستنتاجات والتوصيات بوضوح؛

(ii) تجميع التوصيات المقدمة في مختلف أجزاء التقرير مع وضع إشارات ملائمة إلى الأجزاء/الفقرات التي ترد فيها هذه التوصيات في النص الأساسي؛

(iii) تحديد أولويات التوصيات، كوضعها في مصفوفة توصيات "مُلِحَّة/هامَّة"؛

(iv) تحديد المسائل التي ينبغي إدارتها/حلها على مستويات مختلفة من إدارة الصندوق، والمسائل التي تستدعي أن ينظر فيها المجلس التنفيذي.

رابعاً– رد إدارة الصندوق على التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها للعام 2004

8 – اتُّفِقَ في الدورة الثانية والثمانين للمجلس التنفيذي، المعقودة في سبتمبر/أيلول 2004، على أن تقدم إدارة الصندوق في التقرير المرحلي عن حافظة المشروعات رداً على المسائل المثارة في التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها. ويردُّ تقرير أداء الحافظة على هذا المطلب إلى حد ما، حيث يعالج عدداً من المسائل المثارة في التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها، سواء في المقدمة أو في التقرير الرئيسي. غير أنه سيكون من المفيد، لأغراض المساءلة، أن يدرج في التقرير جزء خاص يتضمن ردَّ إدارة الصندوق على كل مسألة وتوصية واردة في التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها.

9 – وقد أثار التقرير السنوي عن نتائج عمليات الصندوق وأثرها للعام 2004 (الذي يتناول التقييمات التي أجريت في عام 2003) المسائل التالية التي تتطلب رد الإدارة عليها:

(i) أوصى التقرير برصد محاولات الصندوق لمعالجة المسائل المتكررة في مواضيع التمويل الصغير، والرصد والتقييم. وبينما اعترف التقرير بإدخال سياسات ومبادئ توجيهية، شدد على أن من الضروري التحقق مما إذا كان قد تم الالتزام بهذه السياسات والمبادئ التوجيهية. ويقدم تقرير أداء الحافظة تفاصيل عن أثر مساعدة الصندوق على الأصول المالية، لكن ليس عن امتثال لسياسة التمويل الصغير. غير أن الامتثال لهذه السياسة سيكون موضوع تقييم على مستوى الصندوق بأسره ابتداءً من عام 2005، على أن يكون مفهوماً أن هذه السياسة ستنقَّح لكي تعكس النتائج التي توصَّل إليها التقييم.

ملحق

(ii) أوصى التقرير كذلك بإدخال اختبارات أوضح وأشد صرامة لتقييم إمكانية استدامة المشروعات والابتكار فيها/تكرارها أثناء تقييمها، وذلك بواسطة آلية لضمان الجودة عند بدء المشروع، وإيلاء مزيد من الاهتمام لهذه المسائل أثناء التنفيذ والإشراف. ويفيد تقرير أداء الحافظة بأنه سيؤخَذُ بنظام جديد لإدارة المعرفة، وأن الصندوق سيعتمد نموذجاً جديداً للتشغيل؛ ومن المتوقع أن يعالج هذان الابتكاران كلاهما المخاوف التي أثارها التقرير. غير أن التدابير الملازمة لضمان الجودة قبل وقوع الحدث غير متوفرة حتى الآن لتقييمها.

(iii) المسألة الاستراتيجية الأولى التي أثارها التقرير هي الحاجة إلى إعطاء تعريف أوضح للمجموعة التي يستهدفها الصندوق بغية تقرير إن كان الصندوق سيساعد أفقر الفقراء أم الفقراء الناشطين اقتصادياً، أم كلا المجموعتين. وقد قدم تقرير أداء الحافظة فيضاً من المعلومات عن الاستهداف لتوضيح مختلف آليات الاستهداف التي يستخدمها الصندوق حالياً، وكذلك عن المجالات/المناطق التي لا يمكن الاستهداف فيها. غير أن تقرير أداء الحافظة لا يرد، على وجه التحديد، على هذا السؤال بعينه، الذي ورد في التقرير. وهذا ما يدعو إلى مناقشات سياساتية ترمي إلى شحذ تعريف الصندوق للمجموعة (للمجموعات) المستهدفة وفهمه لها.

(iv) والمسألة الاستراتيجية الثانية التي أثيرت في التقرير هي النظر إلى المشروعات من منظور أوسع، ودمجها في سياق مؤسسي واقتصادي أعرض، وإعطاء أولوية أعلى للحوار السياساتي، والصلات المؤسسية، والابتكار، ونشر المشروعات على مستوى أعلى. وتحدث تقرير أداء الحافظة عن اشتراك الصندوق في عمليات تنسيق مع منظومة الأمم المتحدة وكذلك مع مصارف التنمية المتعددة الأطراف، واعتماد سياسات تتمشى مع هذه الجهود. غير أنه سيكون من المفيد أن يوضح تقرير أداء الحافظة الصلة بين عمل المشروع والعمل الاقتصادي والمؤسسي الأوسع نطاقاً.

(v) والمسألة الاستراتيجية الأخيرة التي أثيرت في التقرير هي أن الصندوق يحتاج إلى أن يتحرك إلى ما هو أبعد من المشروع وأن يصبح شريكاً استراتيجياً على مستوى القطر. وتحدَّث تقرير أداء الحافظة عن إحراز تقدم في البرنامج التجريبي للحضور الميداني, من شأنه أن يعزز الفرص المتاحة للصندوق كشريك استراتيجي، وكذلك عن نموذج التشغيل الجديد الذي يتوقع منه أن يطوِّرَ، فيما يفعله، إطاراً برنامجياً قطرياً جديداً.